

لدرس الثاني: التوحد كاضطراب طيفي والقصور الأساسي وفق DSM-5

(Lesson 2: Autism as a Spectrum Disorder & Core Deficits in DSM-5)

مفهوم عام:

يعرف اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder - ASD) بأنه حالة نمائية عصبية (Neurodevelopmental Condition) تتسم بمجموعة من جوانب القصور الأساسية (Core Deficits) التي تظهر بطرق ومستويات مختلفة من فرد لآخر.

1. جوانب القصور الأساسية وفق الدليل التشخيصي الخامس (DSM-5 Core Deficits)

أ. التواصل الاجتماعي (Social Communication)

- الشرح: صعوبات مستمرة في التعبير وفهم الرسائل اللفظية وغير اللفظية.
- المظاهر السريرية:
 - صعوبة في المتبادلة الاجتماعية والعاطفية. (Social-Emotional Reciprocity)
 - قصور في سلوكيات التواصل غير اللفظي (Nonverbal Communicative Behaviors) مثل التواصل البصري ولغة الجسد.
 - تحديات في تطوير العلاقات، الحفاظ عليها، وفهم أبعادها (Developing, Maintaining, and Understanding Relationships).

ب. التفاعل الاجتماعي (Social Interaction)

- الشرح: تحديات تظهر في كيفية الاستجابة للآخرين ومشاركتهم البيئة الاجتماعية.
- المظاهر السريرية:
 - صعوبة التكيف وتعديل السلوك ليناسب السياقات الاجتماعية المختلفة.
 - غياب أو ضعف الاهتمام بالأقران. (Absence of Interest in Peers)
 - صعوبة تداول أدوار الحديث والمشاركة العاطفية.

ج. السلوكيات المقيدة والتكرارية (Restricted and Repetitive Behaviors)

- الشرح: تشترط المعايير وجود عرضين على الأقل من المعايير الأربعة التالية:
 ١. الحركات أو الكلام النمطي التكراري (Stereotyped or Repetitive Movements/Speech): مثل رفرفة اليدين، الهز، أو ترديد الكلام. (Echolalia)
 ٢. التمسك الصارم بالروتين (Inflexible Adherence to Routines): الإصرار على التماثل ومقاومة التغييرات البسيطة.

٣. اهتمامات مقيدة وثابتة: (Restricted Interests) التركيز الشديد وغير العادي على مواضيع أو أشياء محددة.

٤. فرط أو خمول الاستجابة الحسية: (Hyper- or Hypo-reactivity to Sensory Input) حساسية مفرطة أو ضعف في الاستجابة للمثيرات مثل الأصوات، الأضواء، أو اللمس.

2. ما الذي يعنيه "الطيف"؟ (Understanding the "Spectrum")

- ليس مجرد خانات تشخيصية: المعايير الأساسية لا تمثل مجرد أعراض سريرية مدونة، بل تعكس طرقا مختلفة جوهريا في معالجة العالم وتطوير الخبرات الحسية والاجتماعية.
- التنوع الفردي: كلمة "طيف" تعني أن الأفراد الذين يحملون نفس التشخيص يمتلكون نطاقا واسعا ومتنوعا جدا من السلوكيات، القدرات، ومستويات الاحتياج للدعم.

3. أهمية الإطار التشخيصي (Diagnostic Framework)

- التشخيص الدقيق: يوفر الدليل التشخيصي الخامس (DSM-5) إطارا تفصيليا يساعد المختصين والمهنيين على إجراء تشخيصات دقيقة.
- الدعم المخصص: يوجه هذا الإطار نحو تقديم خطط التدخل والرعاية الملائمة لاحتياجات كل فرد بناء على ملفه النمائي الخاص.

4. قاموس المصطلحات الرئيسية (Key Terms Glossary)

المصطلح بالإنجليزي (English Term)	الترجمة بالعربية	المعنى العلمي المبسط
Neurodevelopmental Condition	حالة نمائية عصبية	اضطراب يبدأ في مرحلة النمو يؤثر على تطور الدماغ والجهاز العصبي.
Core Deficits	جوانب القصور الأساسية	الركائز والأعراض الرئيسية التي يبنى عليها التشخيص.
Social-Emotional Reciprocity	المتبادلة الاجتماعية والعاطفية	القدرة على تبادل المشاعر، الاستجابة، والحوار التفاعلي مع الآخرين.
Nonverbal Communication	التواصل غير اللفظي	التعبير عن طريق لغة الجسد، تعبيرات الوجه، والتواصل البصري.

المصطلح بالإنجليزي (English Term)	الترجمة بالعربية	المعنى العلمي المبسط
Stereotyped Behaviors	سلوكيات نمطية	أفعال أو حركات تكرارية بلا هدف ظاهر (مثل رفرفة اليدين).
Sensory Hyper/Hypo-reactivity	فرط/خمول الاستجابة الحسية	الحساسية الزائدة جدا أو الخاملة جدا تجاه المدخلات الحسية.
Adaptive Skills	المهارات التكيفية	المهارات اليومية اللازمة للاستقلالية والتفاعل مع المجتمع.